

لسان العرب

(زوج) الزَّوْجُ خلاف الفَرْدِ يقال زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ كما يقال خَسَاءٌ أَوْ زَكَاءٌ أَوْ شَفْعٌ أَوْ وَتْرٌ قال أبو وجزة السَّعْدِيُّ ما زِلْنَا يَنْسُبِينَ وَهَنَا كُلِّ صَادِقَةٍ بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غيرَ أَرْوَاجٍ لِأَنَّ بَيْضَ القَطَا لا يكون إِلَّا وَتْرًا وقال تعالى وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ وكل واحد منهما أَيْضًا يسمى زَوْجًا ويقال هما زَوْجَانِ لِلْإِثْنَيْنِ وهما زَوْجٌ كما يقال هما سَيِّدَانِ وهما سَوَاءٌ ابْنُ سَيِّدِ الزَّوْجِ الَّذِي لَهُ قَرِينٌ وَالزَّوْجُ الْإِثْنَانُ وَعِنْدَهُ زَوْجَانِ نِعَالٍ وَزَوْجَانِ حَمَامٍ يَعْنِي ذَكَرَيْنِ أَوْ أُنْثَيْنِ وَقِيلَ يَعْنِي ذَكَرًا وَأُنْثَى وَلَا يُقَالُ زَوْجٌ حَمَامٍ لِأَنَّ الزَّوْجَ هُنَا هُوَ الْفَرْدُ وَقَدْ أُوْلِعَتْ بِهِ الْعَامَّةُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْعَامَّةُ تَخْطِئُ فَتُظَنُّ أَنَّ الزَّوْجَ إِثْنَانٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ إِذْ كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالزَّوْجِ مُؤَوَّجًا فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ زَوْجٌ حَمَامٍ وَلَكِنَّهُمْ يَثْنُونَهُ فَيَقُولُونَ عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَمَامِ يَعْنُونَ ذَكَرًا وَأُنْثَى وَعِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْخَفَافِ يَعْنُونَ الْيَمِينَ وَالشَّمَالَ وَيُوقَعُونَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى الْجِنْسَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ نَحْوَ الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَالْحَلْوِ وَالْحَامِضِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّوْجَيْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِثْنَانٌ قَوْلُ A وَأَنَّه خَلَقَ الزَّوْجَ وَجَعِيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَمَا تَرَى زَوْجَ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى وَقَالَ B تَعَالَى فَاسْأَلُكُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ اِثْنَيْنِ وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ D وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ قَالَ السَّمَاءُ زَوْجٌ وَالْأَرْضُ زَوْجٌ وَالشَّمَاءُ زَوْجٌ وَالصِّيفُ زَوْجٌ وَاللَّيْلُ زَوْجٌ وَالنَّهَارُ زَوْجٌ وَيُجْمَعُ الزَّوْجُ أَزْوَاجًا وَأَزْوَاجٌ وَقَدْ أَرَادَ وَجَعَتِ الطَّيْرُ افْتِعَالٌ مِنْهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ أَرَادَ ثَمَانِيَةَ أَفْرَادٍ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَالَ وَلَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ مِنَ الطَّيْرِ زَوْجٌ كَمَا تَقُولُ لِلْإِثْنَيْنِ زَوْجَانِ بَلْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ فَرْدٌ وَلِلْأُنْثَى فَرْدَةٌ قَالَ الطَّرْمَاحُ خَرَجْنَا اِثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً ينادونَ تَعْلِيْسًا سَمَالَ الْمَدَاهِنِ وَتَسْمِي الْعَرَبِ فِي غَيْرِ هَذَا الْإِثْنَيْنِ زَكَاءٌ وَالوَاحِدَ خَسَاءٌ وَالِافْتِعَالُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَزْدَوْجَ الطَّيْرِ أَزْدَوْجًا فَهِيَ مُزْدَوْجَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ A يَقُولُ مِنْ أَنْ نَفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ A ابْتَدَرَتْهُ حَجَابَةٌ الْجَنَّةُ قُلْتُ وَمَا زَوْجَانِ مِنْ مَالِهِ ؟ قَالَ عَبْدَانِ أَوْ فَرَسَانِ أَوْ بَعِيرَانِ مِنْ إِبْلِهِ وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ دِينَارَيْنِ وَدِرْهَمَيْنِ وَعَبْدَيْنِ وَإِثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الزَّوْجُ إِثْنَانٌ كُلُّ إِثْنَيْنِ زَوْجٌ قَالَ وَاشْتَرَيْتَ زَوْجَيْنِ مِنْ خَفَافٍ أَيْ أَرْبَعَةَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْكَرَ النُّحَويُّونَ مَا قَالَ وَالزَّوْجُ الْفَرْدُ عِنْدَهُمْ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ الزَّوْجَانِ قَالَ B تَعَالَى ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يُرِيدُ ثَمَانِيَةَ أَفْرَادٍ وَقَالَ اِحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اِثْنَتَيْنِ قَالَ وَهَذَا هُوَ

الصواب يقال للمرأة إنها لكثيرة الأزواج والزَّوجَة والأصل في الزَّوجِ
الصَّنْفُ والنَّوْعُ من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أَوْ نقيضين فهما زوجان
وكلُّ واحد منهما زوج يريد في الحديث من أُنْفِقَ صنفين من ماله في سبيل □ وجعله
الزمخشري من حديث أبي ذر قال وهو من كلام النبي A وروى مثله أبو هريرة عنه وزوج
المرأة بعلمها وزوج الرجل امرأته ابن سيده والرجل زوج المرأة وهي زوجته
وأبها الأَصمعي بالهاء وزعم الكسائي عن القاسم بن مَعْنٍ أَنه سمع من أَرْدَشَنْدُوءَةَ
بغير هاء والكلام بالهاء ألا ترى أن القرآن جاء بالتذكير اسكن أنت وزوجك الجنة ؟ هذا
كلامه قول اللحياني قال بعض النحويين أما الزوج فأهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث
وضعاً واحداً تقول المرأة هذا زوجي ويقول الرجل هذه زوجي قال □ D اسكن أنت
وزوجك الجنة وأمسكك عليك زَوْجَكَ وقال وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج أي
امرأة مكان امرأة ويقال أيضاً هي زوجته قال الشاعر يا صاحِ بَلِّغْ ذَوِي
الزَّوْجَاتِ كَلِمَةً هُمْ أَنْ لَيْسَ مَوْلُ إِذَا انْجَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ وبنو تميم
يقولون هي زوجته وأبى الأَصمعي فقال زوج لا غير واحتج بقول □ D اسكن أنت وزوجك الجنة
ف قيل له نعم كذلك قال □ تعالى فهل قال D لا يقال زوجة ؟ وكانت من الأَصمعي في هذا شدة
وعسر وزعم بعضهم أنه إنما ترك تفسير القرآن لأن أبا عبيدة سبقه بالمجاز إليه
وتظاهر أيضاً بترك تفسير الحديث وذكر الأَنْوَاءِ وقال الفرزدق وإن الذي يَسَعَى
يُحَرِّسُ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبْدِلُهَا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً
هي زوجته واحتج بيت الفرزدق وسئل ابن مسعود B عن الجمل من قوله تعالى حتى يَلْجَ
الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ فقال هو زوج الناقة وجمع الزوج أزواج وزوجة قال □
تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك وقد تزوجت امرأة وزوجته وإياها وبها وأبى
بعضهم تعديتها بالباء وفي التهذيب وتقول العرب زوّجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من
كلامهم تزوّجت بامرأة ولا زوّجتُ منه امرأة قال وقال □ تعالى وزوّجناهم بحور عين
أي قرّنناهم بهن من قوله تعالى احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ أَيْ وَقُرَّانَهُمْ وَقَالَ
الفراء تزوجت بامرأة لغة في أزد شنوءة وتزوّجت في بني فلان نكح فيهم وتزّوج
القوم وأزودوا تزوّج بعضهم بعضاً صحت في أزدوا لكونها في معنى
تزاوجوا وامرأة مزرّوج كثيرة التزوّج والتزاوج قال والمزّاوجَة والأزود واج
بمعنى وأزودوا الكلام وتزّاوج أشبه بعضه بعضاً في السجع أو الوزن أو كان
لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى وزوّج الشيء بالشيء وزوّجه إليه قرّنه وفي
التنزيل وزوّجناهم بحور عين أي قرناهم وأنشد ثعلب ولا يلائم الفتيان أن
يَتَفَرَّقُوا إِذَا لَمْ يُزَوَّجْ رُوحٌ شَكْلٌ إِلَى شَكْلٍ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

احشروا الذين ظلموا وأزواجهم معناه ونظراءهم وضرباءهم تقول عندي من هذا أزواج أي أمثال وكذلك زوجان من الخفاف أي كل واحد نظير صاحبه وكذلك الزوج المرأة والزوج المرء قد تناسبا بعقد النكاح وقوله تعالى أو يزوجهم ذكراً ناثاً أي يقرنهم وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان قال الفراء يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات فذلك التزويج قال أبو منصور أراد بالتزويج التصنيف والزواج الصنف والذكر صنف والأُنثى صنف وكان الأصمعي لا يجيز أن يقال لفرخين من الحمام وغيره زوج ولا للنعلين زوج ويقال في ذلك كله زوجان لكل اثنين التهذيب وقول الشاعر عَجِبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ حَصَانٍ رَأَيْتُهَا لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجِهَا وَهِيَ عَاقِرٌ فَقُلْتُ لَهَا بِجُرْأٍ فَقَالَتْ مُجِيبَتِي أَتَعَجِبُ مِنْ هَذَا وَلِي زَوْجٌ آخَرٌ ؟ أَرَادَتْ مِنْ زَوْجِ حَمَامِ لَهَا وَهِيَ عَاقِرٌ يَعْنِي لِلْمَرْأَةِ زَوْجَ حَمَامٍ آخَرَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هَاجَ الْمُكَدَّاءُ لِلزَّوْجِ يَعْنِي بِهِ السَّفَادَ وَالزَّوْجُ الصَّنْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي التَّنْزِيلِ وَأَنْبَتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بِهِيَجُ قِيلَ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَوْ ضَرْبٍ حَسَنٍ مِنَ النَّبَاتِ التَّهْذِيبِ وَالزَّوْجُ اللَّوْنُ قَالَ الْأَعْشَى وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيبَاجِ يَلَابِسُهُ أَبُو قُدَّامَةَ مَحْدُوٌّ بِذَلِكَ مَعَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ قَالَ مَعْنَاهُ أَلْوَانٌ وَأَنْوَاعٌ مِنَ الْعَذَابِ وَوَضَفَهُ بِالْأَزْوَاجِ لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْأَصْنَافَ مِنْهُ وَالزَّوْجُ النَّمَطُ وَقِيلَ الدِّيبَاجُ وَقَالَ لَبِيدٌ مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُطِيلُ عَصِيَّةً زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَابَةٌ وَقِرَامُهَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الزَّوْجُ هُنَا النَّمَطُ يَطْرَحُ عَلَى الْهُودِجِ وَيَشْبَهُهُ أَنْ يَكُونَ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِاسْتِمَالِهِ عَلَى مَا تَحْتَهُ اسْتِمَالُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَالزَّوْجُ مَعْرُوفٌ اللَّيْثُ الزَّوْجُ يَقَالُ لَهُ الشَّبُّ الْيَمَانِيُّ وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَهُوَ مِنْ أَخْلَاطِ الْحَبِيرِ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ